الفراولة.. فاكهة تبحث عن مكان في الهند



للمزارع الهندي شريباتي نانا جادهاف أسباب وجيهة كي يكون مغرما بالفراولة.. فقد مولت بناء منزله البسيط الشاسع المساحة قرب محطة بانتشجاني الجبلية بغرب البلاد وسمحت له بالحاق أبنائه الاربعة بالجامعة.

ظل جادهاف يزرع الفراولة لأكثر من 30 عاما مستغلا الطقس المعتدل وقال المزارع البالغ من العمر 62 عاما وهو يجلس على فراش في منزله يحتسي الشاي "الارباح التي جنيتها من الفراولة ساعدتني على جعل أبنائي الذكور الثلاثة مهندسين."

ومضى يقول "في البداية قمت ببناء غرفة وعندما بدأت الفراولة تحقق لي أرباحا وسعت منزلي من خلال بناء غرف (اضافية)."

والهند واحدة من أكبر الدول المنتجة للقمح والارز والذرة لكن انتاجها لا يذكر في السوق العالمية من الفراولة اذ يبلغ انتاجها أكثر من أربعة ملايين طن سنويا بينما الولايات المتحدة هي أكبر منتج

وواحدة من أكبر المستهلكين في العالم.

ومن أسباب الانتاج المحدود للهند من هذه النوعية من الفاكهة قلة المناطق التي بها مناخ معتدل وأيضا لان نقلها يمثل صعوبة بالغة في ظل الطرق المليئة بالحفر والاختناقات المرورية وشبكة السكك الحديدية التي لا يعتمد عليها.

وقال جادهاف "طوال أكثر من 30 عاما ظللت أزرع الفراولة. ظل هذا المحصول يعطيني بشكل متواصل أرباحا طيبة.. أفضل من محاصيل أخرى مثل القمح والارز والخضر."

وشهد انتاج الفراولة في الهند ما يشبه الثورة عام 1992 مع ادخال بذور من كاليفورنيا مما حسن من انتاج المحصول وجودة الثمار. كما تحسن الري.

ويقول كريشنا بهيلاري نائب رئيس رابطة عموم الهند لزارعي الفراولة ان زيادة شعبية الفراولة في الهند مسألة وقت فقط لدى الهنود الذين يشتهرون بولعهم بكل ما هو حلو المذاق لكن بالنسبة للفراولة حتى الان فان كل ما يفعلوه هو استخدامها في المربى للسائحين حتى يتناولونها على خبز التوست.

وقال "لم تعد فاكهة غريبة بالنسبة للمستهلكين. انهم يعرفونها ويريدون أكلها."